المتزخ ورحل كانما بجمل غاشيته دار ورحل اشرف الكواكب
دار الوقار به السعد الاكبر في اعلا عليين حملته سبات نعش
في اسفل سافلين اعمى البصيرة والبصر عامي عار على
ادم ابي البشر انما خلق اعتذار الابليس في ترك السجود
والى يقبل له عذر وهو كفور جحود وهو اول من حسد
والحسد اذوا ادا في الجسد دار حسن البوس لشومه
يتبرك بسعادة قدمه وقدومه والبوم وابن داية
الاعور يتيمن بسوانحها ولا يتطير والزقوم عنده بهرا
بالسكر المكرر قلت له لم هواك في سفل الناس وشر
الامور سافلها قال وجدت الكعوب في قصب السكر مختارة
اسافلها فرتبتها يصبى لمح البصر اذ دار دور ابسافر
بها النظر يردها الناس افواجا افواجا فهي برج
نور لا ترضى الشمس والقمر سراجا في جنة عالية
قطوفها عنبر دانية تجري بها سلسبيل معين لدموع
اليتامى في عهد والمساكين تفتحت عيون انهارها
وهي الى ربها ناظرة وامتدت اوراق اشجارها داعية
على من اعاد صفقة الدين خاسرة يعرض في كل يوم سيد

ويرجو

ويرجو عبادة مزمنة تنعدا عدا زمانه بالزمانة
وسطيح نام في مهد شق عن السحر والكهانة شوم منحوس
اذا علا نسبه انتهى للمجوس فبيته بيت نار يعقب الخار والاوزار
عدا عالم يوفى بيا في بحجه على ذاك من اخبار علم واباب
تتوله الاسلام بعلو ولم يكن ليعلى فقال العلم يوفى ولا يابى
فلما من الله على شمسه بالزوال عاد المحله من هو اسواء
منه في الاقوال والافعال في قوم يعرف مالم من الفضول
عما على روس الحمر واعجاز الخيول كما يعرف صحة الطبيب الابدان
عما في قارورة البول من الالوان
لو بال هذا الدهر في قارورة بان الذي يشكوه للمتطبب
كانما اوحى الله اليه والى بنيه عنتوا اما يامكم فانما صلحت
متاعا لكم ولانعامكم فاجتثت عروق السب مبدا ومنتهى
فالطحلب عنده سدرة المنتهى فرتبته بلا طايل وعلو
قدره له قابل
لقد جرى الزمان عليك حتى علوت وكنت اسفل سافلينا
كرقم كان في الاعداد قدما بدا في ذنابة اصحى مبينا
فلو دري الكافر اذ حلت به الندامة وتدبرت الجبال

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)